

صفة الصفوة

وعن أحمد بن سنان قال ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيما منه لأحمد بن حنبل ولا رأيته أكرم أحدا كرامته لأحمد بن حنبل وكان يقعد إلى جنبه إذا حدثنا وكان يوقره ولا يمازحه ومرض أحمد فركب إليه فعاده .

قال المصنف رحمه الله قلت كانت مخايل النجاة تظهر من أحمد رضي الله عنه من زمان الصبا وكان حفظه للعلم من ذلك الزمان غزيرا وعمله به متوفرا فلذلك كان مشايخه يعظمونه فكان إسماعيل ابن عليه يقدمه وقت الصلاة يصلي بهم وضك أصحابه يوما فقال أتضحكون وعندي أحمد بن حنبل .

وقال عبد الرزاق ما رأيت أفقه ولا أروع من أحمد بن حنبل .

وقال وكيع وحفص بن غياث ما قدم الكوفة مثل أحمد بن حنبل .

وقال أبو الوليد الطيالسي ما بالمصريين أحد أحب إلي من أحمد بن حنبل .

وكان ابن مهدي يقول ما نظرت إليه إلا ذكرت به سفيان الثوري ولقد كاد هذا الغلام أن يكون إماما ما في بطن أمه